[408] إلي فيه مما ليس في كتاب الله ولم أسمع منك سنة ؟ فقال: " تواضع لله يرفعك الله ولا تقضين إلا بعلم، فان أشكل عليك أمر فسل ولا تستحي، واستشر ثم اجتهد فإن الله عز وجل إن يعلم منك الصدق يوفقك، فإن التبس عليك فقف حتى تثبته أو تكتب إلي فيه، واحذر الهوى فإنه قائد الاشقياء إلى النار، وعليك (1) بالرفق ". أقول: هذا الخبر حجتهم في الاجتهاد، وأنت ترى عدم صراحته فيه، فإنه يحتمل أن يكون المراد السعي في تحصيل مدرك الحكم مع أن الخبر ضعيف تفردوا بروايته. ثم قال: وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه واله جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع ابن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع فأسلم وأسلمت امرأته ضريبة بنت أبرهة بن الصباح، وروى الرياشي عن الاصمعي قال: كاتب رسول الله صلى الله عليه واله ذا الكلاع من ملوك الطائف على يد جرير بن عبد الله يدعوه إلى الاسلام، وكان قد استقل أمره حتى ادعى الربوبية (2) فاطيع، ومات النبي صلى الله عليه واله فوفد على عمر ومعه ثمانية عشر آلاف عبد فأسلم على يده وأعتق من عبيده أربعة آلاف. وفيها أسلم فروة الجذامي، روي عن راشد بن عمرو الجذامي قال: كان فروة بن عمرو الجذامي عاملا للروم فأسلم، وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه واله باسلامه وبعث به مع رجل من قومه يقال له: مسعود بن سعد، وبعث له بغلة بيضاء مع فرس وحمار وأثواب وقباء سندس مخوص (3) بالذهب، وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه واله: " من محمد رسول الله صلى الله عليه واله إلى فروة بن عمرو، أما بعد فقد قدم علينا رسولك، وبلغ ما أرسلت به، وخبر عما قبلكم، وأتانا بإسلامك، وأن الله هداك بهداه (4) ".

---

(1) ولا عليك ز ظ (2) في المصدر: وكان قد استعلى امره حتى إذا ادعى الربوبية. (3) أي منسوج به منه رحمه الله. (4) زادت في بعض المصادر زيادة في ذيله هي: ان اصلحت واطعت الله ورسوله واقمت الصلاة وآتيت الزكاة.